في بيانها في ذكرى الخامس من حزيران:

جبهة الرفض:

هزيمة حزيران ١٩٦٧ أثبتت عدم مقدرة الانظمة البرجوازية الصغيرة على تحقيق برامج الثورة الوطنية الديمقراطية

في الخامس من حزيران من هذا العام ١٩٧٨ يكون قد مضى على هزيمة عام ١٩٦٧ احد عشر عاما ، ولا زالت الامة العربية هدفا لعمليات الاستغلال من قبل الامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية العربية التي تعشعش في الوطن العربي . ولقد كان عدوان عام ١٩٦٧ الصهيوني بداية مرحلة تآمر على الجماهير العربية والتي حققت بعض الانتصارات بعد هزيمة عام ١٩٤٨ ضد الامبريالية والقوى المتحالفة معها ، حيث انتصرت ثورة الجزائر وانتصرت الثورة اليمنية في الجنوب اليمني وسقط حلف بغداد وفشل العدوان الثلاثي . ولقد حققت حركة النضال العربي بعض الانجازات الاجتماعية لمصلحة الجماهير الكادحة كهزيمة الاقطاع والبرجوازية الكبيرة والتي هيمنت على مقدرات الشعوب العربية فترة طويلة .

لقد كانت مسارات قيادة حركة النضال العربي المتمثلة بالبرجوازية الصغيرة في المرحلة السابقة ورغم انجازاتها وانتصاراتها فاشلة في قيادة الجماهير العربية من خلال برامجها والتي شكلت مجرد عثرة امام طموحات الجماهير التحررية في نضالها ضد القوى الامبريالية .

من هنا كانت هزيمة عام ١٩٦٧ هزيمة لبرامج البرجوازية الصغيرة العربية ... ولقد مثل هذا التاريخ بداية مرحلة جديدة حيث نهضت حركة المقاومة الفلسطينية والكفاح المسلح كرد فوري وثوري على هذه الهزيمة واستطاعت المقاومة الفلسطينية من خلال برامجها التنظيمية والتعبوية استقطاب الجماهير العربية وتوعيتها للقيام بكامل مهام الثورة الوطنية الديمقراطية .

ان الامبريالية الامريكية لا تزال تستخدم كل اساليبها ضد ثورتنا الفلسطينية لانها تدرك ان هذه الثورة تمثل اداة ثورية لاستقطاب كل الجماهير العربية من خلال مواقفها القوية والصلبة الرافضة لعمليات التسوية الاستسلامية والتي تقودها الامبريالية الامريكية مستخدمة ادواتها المتحالفة - السعودية - ونظام السادات - والنظام الاردني والداعية الى تصفية الثورة الفلسطينية لما تشكله من خطر على الامبريالية والرجعية العربية يتمثل في انهاء مصالحها في الوطن العربي .

اليوم تواجه الساحة الفلسطينية تراجعا (على يد اليمين الفلسطيني في قيادة المنظمة) عن اهداف الثورة الفلسطينية المعلنة والمثبتة في الميثاق الوطني الفلسطيني وقرارات المجلس الوطني ووثيقة طرابلس الموقعة من قيادة فصائل المقاومة ... هذا التراجع يمثل استجابة لمشاريع التسوية التصفوية المطروحة من قبل الانظمة الرجعية والامبريالية وايضا يمثل حلم هذا اليمين في الحصول على بعض الفتات من هذه التسوية والتي تدل كل المؤشرات على انها تسوية تصفوية لجسد الثورة الفلسطينية .

الدفاع عن الثورة

ان الجماهير الفلسطينية والعربية اليوم مطالبة بالوقوف للدفاع عن وجود الثورة الفلسطينية وحمايتها ضد كل تآمر داخلي وخارجي فالقيادات اليمينية على الصعيد الداخلي تواصل مسيرتها الخطيرة للاستفراد باتخاذ القرار الفلسطيني الذي يخدم نهجها التراجعي دون ما اعتبار لوحدة اداة الثورة . ان كل هذه الممارسات لا تشكل اساسا سليما لتوحيد العمل الفلسطيني بل تنحرف بالثورة نحو مواقع تؤدي حتما الى التصفية الجسدية ولقد جاءت الاحداث الداخلية التي شهدتها الساحة الفلسطينية في الفترة القصيرة الماضية لتثبت ان الثورة الفلسطينية هي المستهدفة وان القيادات اليمينية تحاول ان تحرف الثورة عن اهدافها الاساسية .

ومن هنا فان كافة القوى والمنظمات الفلسطينية مطالبة بتحقيق وحدتها الثورية لحماية الثورة من المشاريع التصفوية ولا يمكن تحقيق ذلك الا من خلال الالتزام بالتالي :

اولا - اهداف الشعب الفلسطيني في تحرير كامل ارضه المغتصبة ورفض الوجود العنصري الصهيوني .

ثانيا - حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد ، الاسلوب الثوري السليم لتحرير كل التراب الفلسطيني .

ثالثا - ان الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية العالمية والعصابات الصهيونية القائمة على التراب الفلسطيني يمثلون اعداء الثورة الفلسطينية .

رابعا - الثورة الفلسطينية جزء لا يتجزأ من حركة التحرر والتقدم العربي والعلاقة بينهما قائمة على اساس تحالف استراتيجي منظم .

خامسا - ان تحالفنا مع الانظمة التقدمية في العالم وحركات التحرر هو تحالف استراتيجي

اي اتفاق لا يضمن حرية المقاومة في مقاتلة العدو من الجنوب وفي تنظيم الجماهير وتعبئتها على كل المستويات لا يعني الا الذين وقعوا عليه

وعلى اساس الصراع القائم بين القوى الامبريالية والرجعية وبين قوى التقدم وحركات التحرر في العالم .

سادسا - الطريقة الوحيدة لتحرير الارض وتحقيق الاهداف الاستراتيجية هو طريق النضال والكفاح المسلح .

نتائج العدوان

ان العدوان الصهيوني على الجنوب اللبناني كان من وجهة النظر الصهيونية الضربة القاضية للثورة الفلسطينية على اساس الاستفادة من المضايقات التي واجهت الثورة الفلسطينية في السنوات السابقة سواء عسكريا او في صورة اتفاقيات بهدف تكبيل الثورة .

وبدلا من الاستمرار في الصمود البطولي والتصدي للغزو الصهيوني اخذ اليمين الفلسطيني في استثمار هذه الظروف لتعزيز نهجه التراجعي فسهل ادخال القوات الدولية لمواقع الثورة الفلسطينية لتمارس دور الحارس لقوات الاحتلال الصهيوني ولتطلق النار على المقاومة اللبنانية وتمادت القوات الدولية لتمنح نفسها حق الممارسة السياسية وتفسير قرار مجلس الامن ٤٢٥ وبشكل يتعارض ومنطق اتفاقية القاهرة بين المقاومة الفلسطينية والنظام اللبناني .

ولم تتوقف تراجعات اليمين الفلسطيني بل وصلت الى « اتفاقية الدوحة » وهذه احدى المؤشرات السياسية التي وافقت عليها تلك القيادة والتي فتحت الابواب لتراجعات جديدة امام السلطة اللبنانية في سياق المخططات الامبريالية .

ان اي معاهدة او اتفاقيات لا تؤمن مصلحة الثورة وحقوقها الكاملة في مواصلة النضال ضد العدو الصهيوني في الجنوب هي اتفاقيات مرفوضة ولا تمثل الا الذين يوقعونها ولتكن ذكرى الخامس من حزيران منطلقا لكل القوى الثورية والتقدمية العربية لمزيد من النضال ولتحقيق وحدة اداة الثورة وعلى اسس رفض المساومة والمهادنة مع الاعداء القوميين .. واننا نجدد العهد على مواصلة النضال لتحرير جماهيرنا من الظلم والاضطهاد ولتحرير كل الارض العربية من محتليها وغاصبيها الصهاينة .

عاشت الثورة الفلسطينية
المجد والخلود لشهدائنا
النصر لثورتنا

جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية

«قيادة المنظمة تعهدت بتوحيد القوات الفلسطينية في جيش تحت امرة النظام»

اقيم مساء الاربعاء الماضي مهرجان جماهيري في « الجامعة العربية » في بيروت بمناسبة ذكرى الخامس من حزيران شاركت فيه الحركة الوطنية والجبهة الديمقراطية وجبهة المسيحيين الديمقراطيين وجبهة الرفض ، وقد ركز المتحدثون في كلماتهم على ان هذه الذكرى تمر في الوقت الذي تلوح فيه في الافق مؤامرة جديدة .

وقال انور الفطايري ، ممثل الحركة الوطنية اللبنانية : « ان الحرب التي خاضتها جماهيرنا العربية كانت حربا ضد الانظمة الدكتاتورية التي صادرت ارادة الجماهير وخاضت حرب التحرير في الاذاعات وكانت دفاعا عن الديمقراطية ... ان ارادة الجماهير في اقامة الوطن العلماني الديمقراطي هي فوق كل الارادات » . وشدد على ان التقاء الشعبين الفلسطيني واللبناني اعطى للجماهير العربية دليلا على الطريق الصحيح ، وقارن بين مسؤولية الانظمة العربيه عن نكبة ١٩٤٨ وبين ما تحاول اليوم ان تفعله في لبنان لطمس معالم عروبته وتضحيات شعبه .

ومضى يقول : « اليوم يحاولون انزال الجيش ، واي جيش هذا او شرعية التي تتعامل مع الزمر المسؤولة عن ارتكاب المجازر ضد جماهيرنا والتي ترتبط بالصهيونية » . وحذر ان هذا الجيش المتآمر لن يدخل الى الجنوب الا على اجساد الجماهير والقوى الثورية ، وطالب باستقلال ارادة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لتحرير فلسطين وتحرير لبنان من الدكتاتورية والفاشية .

ثم تحدث الاخ عربي عواد ، فهاجم كل الذين يحاولون تضليل الجماهير بالادعاء بامكانية تحييد اميركا ، وهاجم الدور الذي تلعبه الامبريالية الفرنسية التي اصبحت دركيا ضد ارادة الشعوب وقامعا له في يد الامبريالية الاميركية وربط التلاقي الحاصل بين الرجعية العربية والامبريالية بما يحاك ويدبر الان من مؤامرات ضد حركة الجماهير والثورة العربية .

وقال تيسير خالد ، مندوب الجبهة الديمقراطية انه لا بد من ان تنتصر الشرعية الوطنية على الرجعية وتنتصر القيادة الجماعية على القيادة الفردية وان يسود الاحترام المتبادل بين كافة الاطراف وتنتفي كافة التصفيات التي تساعد على التفرقة لان ما يوحدنا هو اعمق من اتفاقات بل انه تضحيات الشهداء .

شرعية الشعب

ثم تناول الحديث الدكتور ميشيل غريب ممثل جبهة المسيحيين الديمقراطيين ، وبعد ان اكد على عروبة لبنان وهاجم الانظمة الرجعية الخائنة تعرض لدحض كل ما تقوم به الجبهة الانعزالية المسماة باللبنانية ، وهاجم الوثيقة البرلمانية الخيانية التي لا تمثل الا عقولا مهترئة من شلة العجائز الذين اتفقت مصالحهم ضد الجماهير وضد عروبة لبنان ، وقال ان « الموارنة السياسيين » هم الرجعيون مسلمين ومسيحيين . وطالب الدكتور غريب بتصفية الصفوف من الرجعيين ، وقال ان يوم الحساب للخونة والعملاء قريب لان الشعب هو الذي يحاكم ولا شرعية فوق شرعيته .

وفي الختام هاجم الدكتور غريب الجيش بتشكيلته الطائفية الرجعية .

وثيقة خطيرة

ثم تحدث الرفيق خالد عبد المجيد ، عضو القيادة العامة المركزية لجبهة الرفض ، وقال : « ان على الثورة ان تقيم وحدتها الوطنية على اسس تنظيمية وسياسية واضحة كما تحدد من خلال المذكرة التي رفعت مؤخرا الى اللجنة المركزية لحركة « فتح » . وحذر من الاستمرار في الممارسات الخاطئة والانفراد في القرارات ومتابعة النهج الذي عانينا منه في الساحة الفلسطينية . واضاف : « ان حرصنا على الوحدة الوطنية لا يعني ان نصمت على المخاطر الناجمة عن سلسلة التراجعات والتعبئة الحاقدة التي نشاهدها في الايام الاخيرة من قبل اليمين الفلسطيني » . وهاجم افكار اليمين الفلسطيني المستعد لربط اوضاع الثورة باوضاع الانظمة العربية .

وتطرق الرفيق خالد عبد المجيد الى المذكرة المقدمة من قبل قيادة م. ت. ف. الى الحكومة اللبنانية والتي تتضمن الاتفاق على انشاء جيش فلسطيني يرابط في لبنان ويكون تحت سيطرة الشرعية اللبنانية ويأتمر بأوامرها ويكون شبيها بجيش التحرير الفلسطيني الموجود بالاردن وسوريا (!) ويعتبر الاتفاق « كل وجود مسلح فلسطيني خارج هذا الجيش المزمع انشاؤه عبارة عن عناصر مخربة داخل لبنان » !! واكد الرفيق خالد « اننا في جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية غير ملتزمين باي اتفاق يتم بين اي طرف والمقاومة الفلسطينية مهما كان نوعه ما دمنا لم نشارك في صياغة مثل هذه الاتفاقات ».

وبعد ان أوضح بان هذه السياسة لا يمكن ان تخدم وحدة الموقف الفلسطيني ، دعا الى الحوار الديمقراطي من اجل التوصل الى صيغة عمل موحدة مستندة الى الميثاق الوطني الفلسطيني ووثيقة طرابلس كأساس لوضع برنامج سياسي تتفق عليه كل فصائل المقاومة الفلسطينية ولوضع البرامج العملية والنضالية الكفيلة والقادرة على مواجهة التحديات التي تواجه الثورة والحركة الوطنية اللبنانية في المرحلة القادمة .